مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة بتيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 10/ العـدد: 01 جوان (2026)، ص.ص176-186

الحجاج في الخطاب الروائي أقاليم الخوف بين القراءة التداولية والنسق المضمر

Pragmatic-cultural argumentation in narrative discourse: A critical reading of the corpus of Aqalim al-Khawf

فيلالي فاطمة الزهراء *
fatimaz.filali@univ-mascara.dz
مخبر المناهج النقدية المعاصرة وتحليل الخطاب
جامعة مصطفى إسطمبولي -معسكر
(الجزائر)

أ.د. حبيب بوزوادة
habib.bouzouada@univ-mascara.dz
مخبراللسانيات العربية وتحليل النصوص
جامعة مصطفى إسطمبولي -معسكر
(الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2025/07/04 تاريخ القبول: 2025/11/13 تاريخ النشر:2026/06/02

ملخص:
الحجاج نظرية فلسفية وجدت منذ القديم مع فلاسفة اليونان ،لتقتحم بعد ذلك ميادين أخرى من ميدان النقدواللغة،مما جعلها ترتبط بالعديد من النظريات أهمها:النظرية التداولية والنظرية النسقية ،ولكي نرى العلاقة التي ترتبط بينها وبين التداوليةوالنقد الثقافي ارتأينا أن نقوم بهذه الدراسة وتطبيقها على خطاب روائي،مما جعلنا نستنتج أن الحجاج قد ارتكز على مقوماتها التي جعلته يحقق الإقناعية التأثيرية في هذا الخطاب.
كلمات مفتاحية:الحجاج.،النسق المضمر.،الخطاب الروائي.،التداولية.

Abstract :
Argumentation is a philosophical theory that originated with ancient Greek philosophers and later expanded into other fields such as literary criticism and linguistics. this expansion linked it to various theories, most notably pragmatics and systemic theory .
To explore the relationship between argumentation ,pragmatics ,and cultural criticism , this study applies argumentation theory to narrative discourse.
The analysis reveals that argumentation relies on elements from these theories to achieve persuasive and influential effects within the text.
Keywords **:**Argumentation ; Implicit system ; Narrative discourse;;Pragmatics.

مقدمة:

يعرف الحجاج على أنه نظرية من النظريات الفلسفية التي تخللت الحقول المعرفية الأخرى،كالحقل النقدي واللساني ،على اعتبار أن الحجاج بات آلية من الآليات التي تستند إليها النظريات اللسانية والنقدية المعاصرة في تحليل العديد من الخطابات خاصة الروائية ،ونظرا للموسوعية التي يتمتع بها الحجاج في الخطابات وذلك لأنه يمدها بقوة المعاني وعمقيتها دفعنا هذا إلى دراسة هاته الآلية وكتابة أوراق بحثية عنها، على اعتبار أنها آلية جمعت بين نظريتين في تحليل

*المؤلف المرسل

خطاب روائي للكاتبة الجزائرية فضيلة الفاروق والمعنون ب **أقاليم الخوف** ،وهذا وفق القراءة السياقية التي اهتمت بدراسة المعنى الخارجي والداخلي للخطاب والقراءة النسقية التي ركزت اهتمامها على دراسة النظام الداخلي للخطاب ومعانيه الخفية المضمرة، وهذا من أجل استجلاء واستخراج مقاصد الخطاب أقاليم الخوف وموضوعاته في ظل التداولية الخطابية والنسقية المضمرة لمعاني هذا الخطاب ،والعلاقة الموجودة بين الحجاج والنظرية التداولية والنظرية النسقية الثقافية نجدها تنكشف عبر القراءة النقديةأو الآلية القرائية،وهذا ماتهدف إليه دراستنا هذه، وهو تبيان العلاقة الكائنة بين النظرية النقدية التداولية والنظرية النقدية الثقافية من خلال الآلية الحجاجية وباستخدام القراءة كوسيلة نقدية نكتشف عبرها هذه العالقة الموجودة بينهم ،وهذا الهدف أدى إلى طرح إشكالية بحثية جعلتنا نبحث في ثناياها والتي تتمثل في :"كيف يمكننا قراءة الخطاب الروائي أقاليم الخوف تداوليا ونسقيا في ظل الآلية الحجاجية؟ وكيف تساهم مرتكزاتها في بناء الحجاج داخل هذا الخطاب ؟وكيف ربط الحجاج بين النظرية التداولية والنظرية النسقية الثقافية؟.

وحتى نجيب عن هذه الإشكالية لقد تضمنت دراستنا هذه على عنوان تطبيقي شامل الذي تمثل في :

1/الحجاج في الخطاب الروائي أقاليم الخوف بين القراءة السياقية التداولية والنسقية الثقافية:

دون أن ننسى خاتمة هذه الدراسة والتي تتضمن على نتائج التي سنتوصل إليها من خلالها ،ولكي نصل إلى هذه النتائج العلمية ولتنظيم هذه الدراسة واستنادا الى طبيعتها التطبيقية النقدية المزدوجة ، اعتمدنا في ذلك على كل من الاجراء التداولي والاجراء النسقي الثقافي في تحليل بنية الخطاب الروائي أقاليم الخوف ؛ وعلى مجموعة من المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع والتي سنشير إليها لاحقا في نهاية هذه الدراسة.

1/ الحجاج في الخطاب الروائي أقاليم الخوف بين القراءة السياقية التداولية والنسقية الثقافية:

لقد تجلت الآلية الحجاجية في الخطاب الروائي الجزائري المعاصر أقاليم الخوف عبر المعاني السياقية والنسقية والتي في الغالب نلتمسها في الحوارات والعبارات الكلامية اللغوية ،والتي حملت في طياتها هذه المقاصد السياقية التي خبأت خلفها المقاصد النسقية المضمرة، ولاستجلاء هذه الآلية وتبيانها على أرضية الخطاب الروائي أقاليم الخوف ،سوف نأخذ عينات نموذجية من هذا الخطاب ،والتي تجسدت في حوار فضيلة الفاروق مع القاريء و هذا عندما تقول:« لا أحد يعرف الشرق كما أعرفه أنا ،ارتويت بمائه ،وهوائه ، وترابه، تذوقته ،وتناولته ،حلوه ومره، تنفسته، واستنشقت رائحته حتى ما عدت أرغب في رائحة تملأ رئتي غير رائحته ،عانقته ،طوقته،أخذته بين يدي،وملأت أحضاني به ،ومارست معه كل أنواع العنف والعشق»[1]، إن هذه العبارة اللغوية التي جاءت على شكل حوار المؤلفة مع قارئها قد حملت قراءتين،الأولى القراءة التداولية ،وهذا حينما وظفت فضيلة الفاروق الغرض الإنشائي الغير الطلبي النفي،والذي تجسد في عبارة (لا أحد يعرف الشرق كما اعرفه أنا) ،وقد أفاد هذا النفي التأكيد ،وهذا التوظيف يؤكد على ماقال به موريس بأن التداولية علم يعنى«بالعلاقات ومستخدميها (...)»[2]، كما أنه علم يقتصر على « دراسة ضمائر التكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان»[3]، وحتى نحقق هذه اللاإنشائية المنفية بنت هذه العبارة على فعل إنشائي عرف(أعرف/لايعرف) والذي افاد مقصدية الدراية بالشرق وبأحواله وظروفه في مقام حوار الملقي (المؤلفة) مع المتلقي (القاريء) الشرقي الذي يعيش في غربة واغتراب في موطنه الشرق ،أو الذي يعيش هذه الغربة خارج أسوار هذا الموطن

أما الثانية فتمثلت في القراءة النسقية الثقافية المضمرة أو كما يطلق عليها الناقد العربي عبد الله الغدامي بمصطلح النقد الثقافي ،والذي يراه عبارة عن نظرية نقدية تقوم على منهجية إجرائية تحمل في طياتها أدوات[4]، تحليلية والتي تتضح من خلال هذا الخطاب الروائي ،فحينما تقول فضيلة الفاروق(ارتويت بمائه وهوائه وترابه (...) طوقته)،تجعل من هذه العبارة تقوم على مبدأ الصورة النسقية الثقافية والتي تعتبر إحدى هذه الأدوات التحليلية والتي تركزت على المجاز الكلي ،فالروائية حينما قالت هذه العبارة لم تكن تعني أنها تذوقت كل الشرق وطوقته وعرفته كله،بل إنها تعرف جزء منه وليس كله،بحيث المكان التي تعيش فيه مارغريت بطلة الرواية والامكنة التي زارتها كبغداد ومصر ولبنان تعتبر جزء من الشرق وليس كله ،ولكن جعلت هذه الكلية مرتبطة بهذه الأمكنة وذلك من خلال هاته الصورة النسقية الثقافية المجازية ،وذلك حتى تعبر عن نسق خفي مضمر الذي تمثل في نسق الهوية وإثبات الذات العربية المشرقية

،وحتى تثبت هذه الهوية للمتلقي وظفت كل من الإنشائية المنفية والمجازية الكلية وهذا قد جعل من العبارة تتسم بالحجاجية اللغوية البلاغية والضمنية والتي تتضح في عبارة (لا أحد يعرف الشرق كما أعرفه أنا ،و ارتويت بمائه وهوائه وترابه ،تذوقته ،وتناولته(...)) ،هنا جاء الحجاج لغويا لأن الحجة تمثلت في اللغة وآلياتها النحوية ،من أداة النفي (لا) ،وفعل المضارع(أعرف –يعرف-تناولته-تذوقته-) ،وأداة (كما) المجرورة الوصلية ،وحروف العطف(الواو) ،وبلاغية لأنها وظفت كل الأغراض الإنشائية من غرض النفي التأكيدي المتمثل في أداة (لا) ،والتشبيه المتمثل في أداة (ك) ،وفي المجاز الكلي المتمثل في عبارة (ارتويت بمائه...) ،وهذا كله قد أدى إلى مايسمى بالحجاج الضمني لأن هذه العبارة أخفت نسقا مضمرا تمثل في الهوية المشرقية وقد عبرت عنه الروائية عبر هذا المعنى المضمر فحقق الإقناع والتأثير على نفسية القاريء المتلقي

؛ومما يؤكد على حجاجية هذه العبارة كذلك ،انها احتوت على الأركان الرئيسة للحجاج والتي كما أكد عليها الناقد أبو بكر العزاوي اذ تشكلت من حجة،الرابط الحجاجي(اللغوي،والمنطقي)، والنتيجة الحجاجية[5]، وفي هذه العبارة يتضح كالاتي:

(لا أحد يعرف الشرق (الحجة) ،كما (الرابط الحجاجي اللغوي) ،أعرفه انا /ارتويت بمائه،وهوائه،وترابه (النتيجة الحجاجية) ،هذه الهوية التي تعيش مارغريت في ظلها صراعات دينية طائفية،كونها عربية مسيحية الديانة،تزوجت من رجل مشرقي مسلم سني ،وعلى الرغم من اشتراكهما في الموطن والأصل ،إلا أن هذه الهوية كانت سببا كفيلا في حدوث إنشقاق في علاقتهما،وذلك نظرا لتدخل عائلة زوجها أيادالمتمثلة في أخته شهد وأمه التي تدعى أم وهب ،وهذا يظهر بوضوح في حوار زوجها أياد مع أخته شهد :

شهد :« يعني تبت خي ؟

تسأله فيؤكد لها :

والله تبت أختي ،إن شاء الله فوت ع جهنم ،إذا عم كذب

ولكنه يكذب ،وشهد بحاسة العفاريت التي تملكها تزم شفتيها ،وتردد بفوقية غريبة:

كرمالك خي ،شو كرمالي ؟[6]».

فقد احتوى هذا الحوار على نسق مضمر ،وذلك عبر الإزدواجية التي تبرز من خلالها المؤلفة والتي جاءت على شكل حوار الأخ أياد مع أخته شهد اللذين يمثلان الطائفة الإسلامية السنية من المجتمع،وهذه الإزدواجية نجدها متمثلة في تحقق شهد من أن أخيها لا يتعاطى الخمر ولا يفعل المنكرات والفحشاء،وهذا على اعتبار أن اياد الرجل المسلم قد تزوج من إمرأة مسيحية الديانة والتي مسيحيتها تسمح لها بشرب الخمر والتدخين وعدم ارتداء الحجاب ،ولهذا قد تكون سببا كبيرا في فساد أخيها الذي على الرغم من قسمه لها إلا أنها لم تقم بتصديقه،وأياد في نظر فضيلة الفاروق قد يمثل شريحة من المجتمع الإسلامي المتعصب ،والذي تمثله أيضا أخته شهد ومع أن الروائية مسلمة الديانة إلا أنها تحدثت عن الطائفة الإسلامية المتعصبة التي تدين الديانات الأخرى وتتعصب لقيمها وهنا تبرز إزدواجية المؤلفة فضيلة الفاروق إضافة إلى أن هذا الصراع بين الديانات هو من موضوعات التي يتناولها النقد الثقافي والذي يندرج في خانة الأنا والهوية المفتوحة وهذا ما أكد عليه الباحث عبد الرزاق المصباحي في مؤلفه النقد الثقافي من النسق الثقافي إلى الرؤيا الثقافية والذي يرى أن ازدواجية المؤلف وانفتاح الأنا والهوية يجعل من الخطاب شكل من « أشكال التلقي المنتج (...)»[7]، لأنه «يصفي الحساب من النزعة المحلية الضيقة ،وينفتح (...) على كينونة شاملة (...) ترمي إلى (...) نقد الذهنية المتمركزة الناسخة للغير ،المحتقرة له والساعية إلى الهيمنة والاحتواء والإلغاء دون اعتراف بحق الآخر في الوجود والرأي»[8]، وعليه فإن الروائية قد جعلت من هذا النسق الثقافي وهذه الازدواجية تظهر على شكل حوار تداولي ،وذلك عبر الاستعمالات اللغوية التي تمحورت في :

- الاستفهام: والذي انقسم استفهام استفساري وذلك حينما قالت شهد لأخيها أياد (يعني تبت خي؟) ،واستفهام السخرية وذلك حينما قالت لأخيها (كرمالك خي، شو كرمالي؟؟)

- القسم: ويظهر استعمال غرض القسم في عبارة (والله تبت أختي...)

الدعاء: ويظهر في عبارة (إن شاء الله فوت ع جهنم ،إذا عم كذب).

وكل هذه الاستعمالات مقصديتها تعني (الحذر) من فعل المنكرات بحيث جاءت في مقام تحذير الملقي شهد المتلقي أياد من ارتكاب المعاصي والمحرمات، والمستنبط من الفعل الإنجازي (احذروابتعد) من ارتكاب المعاصي والمحرمات ،وهذه الاستعمالات اللغوية التداولية التي حملت في ثناياها المعنى المضمر والذي ارتكز على فكرة التعصب الديني ،حملت أيضا الحجج المبنية على الإقناع والتأثير ،تأثير الملقي شهد على المتلقي أياد ،وفي ذات الوقت إقناع المتلقي أياد في الملقي شهد وهذا يتضح في :

(يعني تبت خي ؟(حجة) ،والله تبت اختي(حجة) ،إن شاء الله فوت ع جهنم إذا عم كذب(رابط حجاجي منطقي يفيد التبرير) ،عم كذب(النتيجة الحجاجية) ،زقد استعمل أياد القسم والدعاء لكي يصل إلى نتيجة وهي اقناع أخته شهد بأنه لم يكذب بخصوص توبته من ارتكاب المحرمات ،وهذه الحجج نجدها قد إطار الحجج اللغوية البلاغية ،وذلك لاحتوائها على آليات نحويةوصرفية من أفعال مضارعة وماضية التي تفيد الحاضر مثل (تبت) نوحروف الجر وحروف العطف،وهذه كلها قد لعبت دورا اساسيا في إقامة الحجة ،وبلاغي لأنها احتوت على الأساليب البلاغية من استفهام وقسم ودعاء ،غير ان هذا الحوار كان يضم الحجاج العاطفي الضمني اكثر من الحجاج اللغوي البلاغي، وهذا لأن هدفه كان تأثير الملقي شهد في المتلقي اياد وفي الوقت نفسه إقناع فضيلة الفاروق القاريء بوجود التمييز الديني في المشرق العربي ،ولكن هذا التمييز الموجود بين الديانات وطوائفها يذهب بالمحبة والحب وليس بالكراهية والكره ،وهذا ما مثلته قصة حب شاب مسلم يدعى محمد مع مارغريت ،والتي تظهر في الحوار الذي حصل بينهما:

محمد: « أشكر الله أني وجدتك .

مارغريت: وساردد الشيء نفسه، مقتنعة انه وحده كان خلاصي

مارغريت: ألا تمل من قول ذلك ؟

محمد: لا.لا أمل ،إني أحبك؟

مارغريت: والله؟

محمد : أقسم .

محمد ومارغريت :« ستظل أصواتنا عند الشاطيء ،تتخللها ثرثرة البحر،وغمزات القمر، وتطفل الصيادين..لكن من يهتم ؟سنظل عاشقين! [9].

انبنى هذا الحوار الذي دار بين محمد ومارغريت على الآلية الحجاجية التأثيرية التي تلخصت في الاستعمال اللغوي الإنشائي المتمثل في الشكر ،الاستفهام ،النفي ،والاستعمال اللغوي الخبري المتمثل في التوكيد ،وهذا التأثير قد برز بشكل ظاهر عبر التورية الثقافية التي خبأت خلفها نسقا ثقافيا مفاده ، أنه مهما كان هذا التمييز العنصري الموجود بين المسلمين والمسيحيين وبين الديانات الأخرى كبيرا ،إلا أننا سنجد بعضنا ،لأن كل هذه الديانات تدعو إلى الحب والسلام والمحبة، ومهما اراد الطغاة الحاقدين للسلام أن تنتشر العداوة بيننا لا نأبه بهم وسنظل محبين لبعضنا البعض، هذه التورية التي تجلت في عبارة (ستظل أصواتنا عند الشاطيء ،تتخللها ثرثرة البحر ،وغمزات القمر،وتطفل الصيادين لكن من يهتم ؟سنظل عاشقين) ،والتورية هنا حملت معنيين المعنى القريب والذي يقصدبه أنه لا أحد يتدخل بين العاشقين بين رجل وامرأة أحبا بعضهما البعض ،ومهما العالم والحاقدين وقفوا ضد حبهما الا أنهما سيظلان عاشقين لبعضهما البعض ،والمعنى البعيد الذي يعد بؤرة النسق المضمر ويقصدبه المحبة والسلام التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين وأنه مهما الصيادين الطغاة والعالم وقفوا ضد هذه المحبة وهذا السلام ، إلا أن شعوبهما ستتحد تحت شعار هذه المحبة وهذا السلام ؛ وهذا المعنى النسقي المضمر لقد تجلى أكثر عبر السياق التداولي على اعتبارأن التداولية « تولي اهتماما كبيرا للأبعاد الضمنية والمضمرة في الخطاب (...) والاضمار التداولي ،تقنية إبلاغية (...)،تسمح للمتكلم أن يقول وألا يقول»[10] وذلك من خلال الاستعمالات اللغوية التي تمثلت في :

- الشكر :وهذا في قول محمد (أشكر الله أني وجدتك)

- الاستفهام : والذي انقسم إلى ثلاثة أنواع:(الاستفهام الادراكي)وهذا يتضح في قول مارغريت (ألا تمل من قول ذلك)، إدراك حبه لها ، (الاستفهام التأكيدي) وهذا في قول محمد (إني أحبك؟) تأكيد على حبه لها ، (الاستفهام التعجبي) وهذا في قول مارغريت (والله ؟)،تعجبها واندهاشها من حب محمد لها على الرغم ما حصل بينهما .
- التوكيد: يتجلة التوكيد في قول محمد (إني احبك) ،(أني وجدتك) .
- النفي: وقد ظهر في قول محمد(أقسم)
- القسم: تجلى في هذا الحوار عبر ما قاله محمد (لا.لا أمل ...)

وهذه الاستعمالات اللغوية التداولية نجدها تدور في مقام كلامي على اعتباره السياق الذي يقوم عليه الفعل الكلامي ،الذي يكون صادرا عن الملقي ومتأثرا به المتلقي في إطار زماني ومكاني ،وبلغة انسانية تعبر عن وضع معين[11] يعنى بالدهشة والإستغراب وهذا نظرا للأفعال الإنجازية مثل : (أشكر-أحبك-أمل-اقسم) التي أستنبطت من الفعل الإنجازي العام (اندهش واستغرب) ،وهذا لأن مقصدية هذه الأفعال الإنجازية أفادت معنى (اندهش واستغرب من حبك لي على الرغم ما حصل بيننا) ؛هذه النسقية الثقافية والسياقية التداولية فعلت الآلية الحجاجية التأثيرية، بحيث الحجاج في هذا الحوار كان حجاجا تأثيريا نفسيا عاطفيا، بالرغم من أن الأغراض البلاغية والأدوات النحوية والصرفية قد لعبت دورا في تحقيق هذه التاثيرية إلا أنه كان في هذا الحوار حجاجا عاطفيا نفسيا ،فالأفعال الكلامية والأغراض الإنشائية لم تلعب دورا لغويا بلاغيا ،بقدر ما لعبت دورا تأثيريا نفسيا ولهذا قد أدت إلى الحجاج العاطفي النفسي التأثيري الذي يفيد دهشة القاريء المتلقي من حب رجل مسلم لإمرأة مسيحية على الرغم من العداوة بينهما ، وهذا قد يؤدي إلى انفعال القاريء من هذا الحوار والتأثير عليه.

هذه العداوة التي لم يكن سببها الوحيد إختلاف الدين وطوائفه بقدر ماكان سببها الإرهاب السياسي والفوضى السياسية التي كان المتسبب فيها عالم الغرب للشرق حتلى لايعيش ابناؤه في سلم وحرية ووئام ، وقد مثلت فضيلة الفاروق هذا الغرب عن طريق شخصية نوا الجاسوس الأمريكي الذي عاش علاقة حب مع مارغريت ،ويظهر هذا بجلاء في الحوار الذي دار بينها وبين نوا :

نوا:« توقفي عن انتقاد الشرق ، إنه الحب الذي يقتل !
مارغريت:وكأن أقول له الشرق لا يحب
نوا: فيقول: لا أنظري إلى أرضه كيف هي معطاءة ،انظري لشمسه ،انظري إلى شعوبه كيف هي شابة ويافعة
نوا :ثم يضيف :هناك خطآن (...) يا ماغي ،فلا يمكن للشرق أن يكون هكذا ؟
ويفرد الخريطة التي أمامه ،وتبدأ روحه بالتنزه بين شعابها ..
- هنا المعادن يا ماغي !
- هنا البترول يا ماغي !
- هنا الذهب يا ماغي !
- هنا الأنبياء ،والحكمة، وأسرار الخلائق كلها !
- هنا مركز الأرض يا ماغي!»[12].

هذا الحوار ينوه إلى هذه الكراهية وذلك من خلال الدلالة النسقية المضمرة التي بينت كره الغرب للشرق العربي وصراعه السياسي معه ،ومحاولة تدميره وذلك عن طريق استغلال أبناؤه وثرواته إذ تبرز هذه الدلالة النسقية عبر الدلالة الصريحة المباشرة والدلالة الايحائية الغير المباشرة التي تؤدي إلى الدلالة النسقية الثقافية ؛ والتي تتجلى في عبارة

(توقفي عن انتقاد الشرق،إنه الحب الذي يقتل !) وعبارة (الشرق لايحب) ،لقد مثلت هاتين العبارتين دلالة ايحائية ،لأنها قد عبرت عن معنى ضمني غير صريح ،بحيث عبرت عن معنى الدمار والخراب الذي يعيشه الشرق وأبناؤه كالحروب والثورات الأهلية والفوضى السياسية التي سببها حكامه الطغاة ،فمارغريت باعتبارها إمرأة شرقية انتقدت الشرق لأنها ابنته وتعلم خفاياه وطبيعته انتقدته ليس بدافع الكره وانما بدافع الحب والغيرة عليه ، أما نوا دافع عنه ليس بدافع الحب وإنما بدافع الكره واستغلال ثرواته وأبناءه ،فحينما يقول (إنه الحب الذي يقتل !) عنى بهذه العبارة حتى ننال الثروات نحتاج أن نضحي بحياة أبنائه ،ومارغريت عندما تقول (الشرق لا يحب) فهي عني أن الشرق دائما يقدم

التضحيات بأبنائه المحبين له ويحافظ على خائنيه ،وتتجلى أيضا الدلالة النسقية الثقافية في عبارة (لا انظري إلى أرضه كيف هي معطاءة ،(...) انظري إلى شعوبه كيف هي شابة ويافعة ...) وعبارة (هنا المعادن يا ماغي !هنا البترول يا ماغي !هنا الذهب يا ماغي !) فقد شكلت هذه العبارات دلالة صريحة مباشرة لانها عبرت عن طمع نوا الجاسوس الأمريكي بالشرق وخيراته وبشعوبه الشابة، فكل من الدلالة الايحائية والصريحة شكلت الدلالة النسقية الثقافية ،الذي مضمونها يؤدي إلى معنى أن الشرق محذة أطماع الغرب الذي يحاول أبناؤه من أمثال نوا استغلال الشرق وتدميره واستغلال أبناؤه وأولهم مارغريت ،التي بالرغم من حبها للشرق وغيرتها عليه يحاول نوا أن يدفعها لاستغلال خيراته والطمع فيه، وليس الحزن والعزاء على حاله ،وكأنه بكلامه هذا يجردها من مشرقيتها ويحاول أن يجعلها غربية الفكر الذي يريد استغلال الشرق وخيراته.

وهذه الدلالة النسقية الثقافية قامت على استعمالات لغوية تداولية التي ساعدتها على البروز والتشكل في هذا الحوار ومن هذه الاستعمالات نجد :

- فعل الأمر الصريح :وذلك في عبارة (توقفي عن انتقاد الشرق) ،(أنظري إلى أرضه ،أنظري لشمسه،أظري إلى شعوبه)

- فعل الأمر المضمر :وذلك في عبارة (هنا المعادن ،هنا البترول،هنا الذهب) ،وكأن نوا يقول لمارغريت (أنظري هنا إلى المعادن ،انظري هنا البترول ،انظري هنا الذهب) وهذا الاضمار غرضه كان للتنبيه.

- النهي :وذلك في قول نوا توقفي عن انتقاد الشرق

- النفي : زهذا في قول مارغريت (الشرق لا يحب) زفي قول نوا(لا انظري غلى أرضه)

- الاستفهام التعجبي : ويظهر في هذا في قول نوا: (فلا يمكن للشرق أن يكون هكذا ؟ ،فهنا الاستفهام لم يكن غرضه التساؤل وانما التعجب والاستغراب .

- التوكيد الساخر: وذلك في عبارة (إنه الحب الذي يقتل !) والتوكيد هنا جاء ساخرا لان كيف للحب أن يقتل وأيضا لان نوا سخر من حب الشرق لأبنائه هذا الحب الذي يجعلهم يموتون بدلا من أن يمنحهم الحياة في ظله .

وهذه الاستعمالات ارتبطت بأفعال كلامية مثل: (أنظري ،توقفي) والفعل الكلامي الضمني الذي تمحور في فعل انظري ،كل هذه الأفعال قد افادت مقصدية التنبيه وكان نوا يقول (انتبهي يا ماغي الى الشرق وخيراته وثرواته) في مقام تنبيه الملقي (نوا) من الغرب للمتلقي (مارغريت) من الشرق إلى خيرات هذا الشرق وثرواته ، وكل من الدلالة النسقية الثقافية ،ومقصدية التنبيه التي حققتها الاستعمالات اللغوية التداولية الذي قام عليها حوار نوا مع مارغريت أدت إلى الحجاج الاقناعي النفسي ،ليس التأثيري وإنما الاقناعي بالدرجة الاولى وهذا لأن الحجاج غايته كما تؤكد الباحثة مقدم فاطمة هو «تحصيل الاقناع (...) من الغايات المتوقعة ،والتي يهدف المرسل إلى تحقيقها بعد تلفظه بخطابه»[13]، خاصة حينما استعمل الأفعال الأمرية بكثرة ،والتي افادت التنبيه وايضا كثرة النداءات وذلك في قوله: (هنا المعادن يا ماغي !هنا البترول يا ماغي !هنا الذهب يا ماغي !)والتي تفيد الانتباه والتأكيد ،فنجد هذا الحجاج يتشكل عبر عناصره الثلاث عبر : (الحجة) والتي تمثلت في :

- توقفي عن انتقاد الشرق
- انظري إلى ارضه كم هي معطاءة
- انظري الى شعوبه كيف هي شابة ويافعة
- هنا المعادن يا ماغي !هنا الذهب يا ماغي !هنا البترول يا ماغي !
- (الرابط الحجاجي) وقد انقسم في هذا الحوار الى :

رابط لغوي وذلك عب اداة ان التوكيدية ،ورابط منطقي الذي يفيد لفت الانتباه والاقناع وهذا من خلال استعمال الافعال التنبيهية مثل: انظري ،توقفي

- (النتيجة الحجاجية) ،وذلك في عبارة :

(الحب الذي يقتل ،ومركز الأرض يا ماغي !) ،وهنا الحجاج كان حجاجا اقناعيا لأن نوا حاول أن يقنع ماغي بأن الشرق هو الحب الذي يقتل لانه مركز الارض ،واصل اديانات والانبياء واصل العلم والبشرية فلهذا يستحق هذا الحب الذي يؤدي الى موت الحبيب .

وبسبب هذا الحب استغل نوا مارغريت اذ جعلها تحبه ليس بدافع العشق وانما من اجل السيطرة على هويتها الشرقية ومن اجل تدمير موطنها ،هذه العداوة التي اشعلها الغرب من امثال نوا والذي كان فتيلها اختلاف المعتقد والفكر العقائدي في اطار من يحكم الآخر سياسيا ؟ من يريد اليلام لموطنه؟ هل المسلم هو الذي يريد السلام لموطنه ؟ام المسيحي ؟ام اليهودي؟، وهذا الاختلاف يظهر في فكر مارغريت التي بسبب حبها لنوا وجدت نفسها متورطة في منظمة تتاجر بارحام نساء العالم الثالث وتجندهم ،وهذا بهدف فتح لهن الفرصة للهجرة خارج اوطانهن ،وقد كان تورطها في هذه المنظمة المسماة ب منظمة انعاش مشاريع نساء العالم الثالث سببه هو نوا ،الذي راحت مارغريت باحتة عنه في بغداد ولم تجد أثرا له بعدما انفصلا عن بعضهما البعض ،وهذا لانه قد كان جاسوسا امريكيا وليس صحفيا كما ادعى ،فمحمد يرى مارغريت انتماءها لهذه المنظمة خيانة ، بينما هي تراه سلاما لانها ستنجب طفلا وتمنحه لامرأة أخرى ليست لها القدر ة على الانجاب ويرى كذلك حبها لنوا خيانة وغدرا لوطنها بينما هي تراه سلاما ويتضح ذلك في الحوار الذي دار بينهما :

- محمد : «مارغريت ،كنت في بيروت، ثم باكستان، ثم دارفور، وها أنت في بغداد تنتمين لمنظمة مشبوهة تسمى "منظمة انعاش مشاريع نساء العالم الثالث" تجند نساء من العالم الثالث لمحاربة الاسلام»[14].

- مارغريت : « غلط (صرخت في وجهه)

- محمد : وما الصح ، سيدة مارغريت ؟

- مارغريت: جئت بحثا عن نوا صديقي

- محمد : نوا الجاسوس الأمريكي؟

- مارغريت: إنه صحافي (...) أميركي جاسوسا كما تفكرون

- محمد : وأنتم (...) كيف تفكرون ؟ ألا تفكرون أن كل مسلم تتعثر به أقدامكم إرهابي؟

- مارغريت : لست كذلك ،ونوا ايضا .. نحن نعمل من أجل السلام»[15].

لقد تضمن هذا الحوار على جمل ثقافية عديدة ومنها جملة (منظمة إنعاش مشاريع نساء العالم الثالث ،وجملة ألا تفكرون ان كل مسلم تتعثر به اقدامكم إرهابي ؟ وجملة نحن نعمل من أجل السلام ، كل هذه الجمل احتوت على دلالات صريحة ،هذه الدلالات خبأت خفها انساقا ثقافية مضمرة ،فجملة منظمة انعاش مشاريع نساء العالم الثالث هي جملة يظهر في ظاهرها انها منظمة خاصة بالنساء ومشاريعهن التي قد تكون مشاريعا اقتصادية ، تعليمية وحتى ممكن عملية والتي تحولهن الى نساء متطورات متعلمات مثقفات ،غير انها قد خبأت خلفها نسقا مضمرا الذي تمثل في ان الانعاش لمشاريعهن يقصد به استغلال ارحامهن ثم مكافأتهن بالهجرة خارج اوطانهن حتى يصبحن عاهرت للأجانب الغرب هناك ؛ في حين جملة الا تفكرون ان كل مسلم تتعثر به اقدامكم ارهابي ؟ هي جملة ثقافية لانها توصل نظرة عالم الغرب وحتى نظرة الشرق المسيحي المتعصب الى المسلمين بانهم ارهابيين وضد السلام ولهذا قال محمد لمارغريت ذلك ،وهذه الجمل النسقية الثقافية قد تضمنت على الكثير من الاستعمالات التعبيرية كالاستفهام ،الامر ، اسلوب الترحيب والسخرية ولعل هذا قد برز في :

- اسلوب الترحيب الساخر: وهذا في قول محمد لماغي : (مارغريت ،كنت في بيروت ، ثم باكستان ،ثم دارفور ،وها أنت في بغداد تنتمين لمنظمة مشبوهة)،وكان محمد يقول لها مرحبا بك واخيرا انت تنضممت في هذه المنظمة المسماة بانعاش مشاريع نساء العالم الثالث .

- اسلوب الامر : ويظهر هذا الاسلوب في حوار مارغريت لمحمد حينما قالت له (غلط) فهذه العبارة لم تحتوي على فعل الامر مادام ان كلمة غلط لا تعرب نحويا فعلا امر وانما هي اسم لكن تضمن على الامر الذي غرضه كان دفاع مارغريت على نفسها وعلى حبيبها نوا امام محمد وتأكيد على خطئه في اتهامه لها .

- الاستفهام الساخر: وقد برز ذلك في كل من عبارة (وما الصح ،سيدة مارغريت ؟ وعبارة نوا الجاسوس الامريكي؟) ،وعبارة و(انتم (...) كيف تفكرون ؟ ألا تفكرون أن كل مسلم تتعثر به اقدامكم ار هابي ؟

وهذه الاستعمالات جاءت كحجج التي تدافع على الفكرة التي تقول بأنه مثلما توجد فئة متطرفة ارهابية في الاسلام، توجد فئة متطرفة ارهابية في المسيحية واليهودية والبوذية وفي الشرق وفي الغرب وفي كل بقعة من هذه الارض ،وليس كل مسلم هو ارهابي مثلما يدعي عالم الغرب ذلك وكل مسيحي متعصب او اي شخص من ديانة او طائفة اخرى ،وهذه الاستعمالات لم تجعل من هذا الحوار يتضمن على حجاج بلاغي ولغوي بقدر ما بنت حجاجا نفسيا اقناعيا بدرجة الاولى ،وكأن فضيلة الفاروق تود من خلال هذا الحوار ان توصل هذه افكرةوهذا عبر الاركان الحجاجية الثلاثة:

- (الحجة): وهذا في عبارة (مارغريت ،كنت في بيروت، ثم باكستان ثم دارفور،وها انت في بغداد تنتمين لمنظمة مشبوهة تسمى منظمة انعاش مشاريع نساء العالم الثالث تجند نساء هذا العالم الثالث لمحاربة الاسلام) .

- (الرابط الحجاجي) : (غلط / وما الصح ،سيدة مارغريت؟/ جئت بحثا عن نوا الامريكي؟) ؛ وهنا قد جاء الرابط الحجاجي منطقيا بحيث جاء كآلية دفاعية فمارغريت تقول غلط لتدافع عن نفسها وعن نوا ثم تقول ما الصح سيدة مارغريت ليدافع عن اعتقاده بهما بان نوا ومارغريت يعملان في منظمة ارهابية مشبوهة وهذا للوصول الى نتيجة حجاجية القائلة:

- (النتيجة الحجاجية): (وانتم (...)كيف تفكرون ؟ألا تفكرون ان كل مسلم تتعثر به اقدامكم ارهابي؟) وهذه النتيجة هدفها هو الدفاع عن المسلمين وايصال فكرة وهي انه ليس كل مسلم ارهابي بل قد يكون الشخص الارهابي من ديانات اخرى او من طوائف اخرى ،بمعنى هذا التطرف ليس حكرا على الاسلام بل على كل طائفة وعلى كل ديانة ،ففي هذا العالم سواء عالم الشرق او الغرب يوجد الصالح والمجرم .

وهذا الحجاج النفسي الاقناعي قد بني على استعمالات تعبيرية التي تشكلت عبر سياق مقامي الذي تمثل في الدفاع والاتهام ،فمحمد يتهم مارغريت ويدافع عن اتهامه لمارغريت ونوا ،ومارغريت تدافع عن نفسها وعن نوا وتتهم محمد بانه مخطيء في اتهامه لها ولنوا ،هذا السياق الذي بني على فعل كلامي (اتهم ودافع) .

هذا الدفاع والاتهام في ظل صراع الاديان والفوضى السياسية ،والحروب والثورات التي يعيشها الشرق ،وصراع الغرب مع الشرق كل هذا تعيشه وعاشته الانثى قبل الذكر والمرأة قبل الرجل ،فالانثى رمز للقوة والضعف ،رمز للفروقات والاتحاد بين الديانات ،رمز لصراع الشرق مع الغرب ،والغرب مع الشرق ،فمحمد لم يتهم رجلا بل اتهم امرأة نلما اراد السلام لم يعقدهمع رجل بل مع امرأة ،ونوا لما اراد ان يستغل شخصا من الشرق ليحقق اطماعه الغربية لم يستغل رجلا بل امرأة باسم الحب والسلام والذي تمثلت في مارغريت ،كل هذا عاشته المرأة والانثى ،ولهذا فضيلة الفاروق تقول في هذا الخطاب الروائي "اقاليم الخوف" على لسان بطلتها مارغريت:

-« كنت الأنثى التي نزلت من الجنة إلى الأرض

-اكلت الثمار المحرمة ،رغبة في امتلاك الكون في جنتي ناكلتها واقلعت بعورتي المكشوفة نحو الشرق

-كنت أظن ان الشرق مجرد جسر للعبور»[16].

فهذه العبارة عبرت عن هذه الانثى عن المرأة التي تخلت عن الجنة وعاشت حجيم المعاناة تخلت عن ماهو مباح لتعيش المحرم في سبيل مشرقيتها ،هذه المشرقية التي ظنتها فقط هوية على بطاقة تعريفها وبأنها سوف تتخلى عنها يوما نتيجة لاطماعها في خيرات الشرق هذه الاطماع التي كانت نتيجة تحريض الغرب عليها ،لكن لم تتخلى عنها على الرغم من كل الآلام والاحداث التي عاشتها فقد حافظت عليها وحافظت على الشرق ،وهذا المعنى لهذه العبارة قد شكل نسقا ثقافيا مضمرا لانه بين قوة المراة وتضحياتها في سبيل هويتها واصالتها ،جاء ليبين عظمة المرأة ونورها في عالم الشرق؛ الذي يحاول اضطهادها تهميشها نفيها في ظل صراع الاديان والفوضى السياسية والحروب والعادات والتقاليد والعرف لكن رغم ذلك لا يستطيع بل تبثت نفسها ووجودها بفضله بفضل محافظتها عليه في هويتها في افكارها في ثقافتها وتطورها وسلامها وحبها وانفتاحها وقد تجلى هذا النسق من خلال الصورة الثقافية المضمرة التي تمثلت في الثورية

الثقافية وقد برز هذا في قول مارغريت (كنت الانثى التي نزلت من الجنة الى الارض (...) اكلت الثمار المحرمة (...) واقلعت بعورتي المكشوفة نحو الشرق (...) كنت اظن ان الشرق مجرد جسر للعبور)؛

عدت هذه العبارة صورة ثقافية ثورية لانها تضمنت على معنيين المعنى القريب والمعنى البعيد ،المعنى القريب قد افاد معنى ان الانثى الوحيدة التي نزلت من الجنة الى الارض هي امنا حواء وهي الوحيدة التي اكلت ثمرة من شجرة محرمة كون ان التورية الثقافية « ليست كلمات ولا جملا بل انساقا كلية تضم خطابات وسلوكيات احدهما في النص والآخر مضمر خلف النص ومتسقا مع بيئة المبدع»[17]، فنقول ربما مارغريت شبهت نفسها بحواء لانها فعلا اكلت ثمرة محرمة ولربما كانت تعيش حياة فيها رغد وترف ثم باتت تعيش معاناة وازمات غير ان المعنى البعيد وهو اساس النسق الثقافي بين تضحية الانثى في سبيل هويتها واصلها فهي تنازلت عن نفسها واحلامها وطموحاتها التي ربما كانت ستحققها خارج اسوار الشرق في سبيل هذا الشرق في سبيل هويتها واصالتها ،فقبلت ان تنزل من جنة الغرب لتعيش في جحيم الشرق ،قبلت ان تأكل ثمار الشرق المحرمة ثمار صراع الاديان وفوضى السياسية من أن تأكل ثمار اللذة المباحة الي تجعلها تعيش في رغد وترف كل هذا عانت منه حواء عانت منه مارغريت كل هذا عانت منه المرأة الشرقية العربية ؛

هذه المعاناة التي تعيشها المرأة الشرقية وبخاصة مارغريت جعلها تعترف وتقر بأنها اكلت المحرم وكشفت عن عورتها في سبيل الشرق الذي ظنته جسرا للعبور ،ظنته فقط هوية على بطاقتها ،دون ان تذري انه الاصل والحقيقة التي لا يمكن انكارها ،مما جعل هذه العبارة تتميز بأسلوب لغوي تداولي المتمثل في اسلوب الاعتراف ،وبالرغم من ان هذه العبارة لم تتضمن على اساليب انشائية التي تجعل من الفعل الانجازي متضمنا بشكل قزي في هذه العبارة الا ان خبرية هذه العبارة جعلت هناك فعلا كلاميا مضمرا وهو اعترف زكأن فضيلة الفاروق او مارغريت تقول (اعترف بانني كنمت الانثى التي نظلت من الجنة الى الارض) في مقام الاعتراف والصدق في حوارها مع القارىء الشرقي المثقف ؛ كما أن هذا الاعتراف كان حجة قوية في التأثير على القارىء واقناعه بعظمة المرأة وأهميتها في المجتمع الشرقي وتضحياتها ومحبتها وسلامها ، مما جعله حجاجا نفسيا ضمنيا الذي بدأ بحجة (كنت الانثى التي نزلت من الجنة الى الارض) ولكي يقوي هذه الحجة استعمل رابطا منطقيا المتمثل في رابط الاعتراف الصادق وهذا في قولها: (أكلت الثمار المحرمة ،رغبة في امتلاك الكون في جنتي تلك ،اكلتها واقلعت بعورتي المكشوفة نحو الشرق) ليصل الى نتيجة وهي (كنت اظن ان الشرق مجرد جسر للعبور) اي ان المراة تضحي بكل ما لديها في سبيل الشرق الذي ظنته بلدا لا انتماء واسما لا أصلا او هوية.

خاتمة:

وبالتالي هذه النماذج اللغوية الأدبية جعلتنا نكتشف الحجاجية في الخطاب الروائي أقاليم الخوف في إطار النظرية النقدية السياقية والنظرية النقدية النسقية الثقافية ،وذلك بالارتكاز على آلية القراءة، وعليه فإن قراءتنا لهذه النماذج دفعتنا إلى استنتاج مجموعة من الأفكار والمعطيات المهمة في هذا البحث الذي جاء على شكل قالب مقالي علمي ومن جملتها:

- الحجاج نظرية لغوية نقدية وجدت في العديد من الخطابات ومنها الخطاب الروائي ،الذي يعرف على انه خطاب يستند على عناصر السرد كالزمان والمكان والشخصيات وعلى المقام الخارجي مما جعله يعتمد على الثنائية الخطابية النقدية التي تتمثل في السياق والنسق .

- هذه الثنائية تتشكل في نظريتين نقديتين وهما النظرية التداولية ،والنظرية النسقية الثقافية ،فالتداولية تعد من النظريات اللغوية النقدية المعاصرة التي ترتكز على مجموعة من المباديء التي تتعلق ب الفعل الكلامي والمقصدية الكلامية والمقام الكلامي أي كل ما يؤدي إلى بناء سياق كلامي لغوي ونقدي وأدبي في الخطاب، في حين النظرية النسقية الثقافية أو ما يسمى بالنقد الثقافي ؛

- ترتكز هذه النظرية على جملة من المرتكزات اهمها (الدلالة النسقية ، الجملة الثقافية،الصورة الثقافية، المؤلف المزدوج)،وكل هذه المرتكزات هدفها الوحيد هو أن تؤدي الوظيفة النسقية داخل الخطاب ؛

- غير ان ما يجمع بين هاتين النظريتين هو الحجاج وذلك لانهما تجعلان من الخطاب يتميز بالحجاجية ،ولذا نجد الآلية الحجاجية في الخطاب الروائي المعنون ب أقاليم الخوف في معظم زواياه وليس هذا فقط بل لقد وجد الحجاج في هذا

الخطاب بكل أنواعه خاصة الحجاج النفسي الضمني أو الحجاج العاطفي المضمر مادام هذا الخطاب قدبني على مقومات النسقية المضمرة ؛

- وهذا من أجل اقناع القاريء أو المتلقي بفكرة الهوية والأصل ،بفكرة تضحية المرأة الشرقية ،بفكرة الفروقات الدينية الطائفية التي يعيشها مشرقنا، وكل هذا قد جعل من هذا الخطاب يتمتع بجاذبية قرائية، وقوة أدبية ولغوية، وعمق نقدي،وهذه الدراسة تأخذنا إلى دراسة مطارح أخرى كدراسة أدب الهامشي والمركزي وعلاقته بالنقد الثقافي ،أو دراسة الحجاج النفسي في الخطابات والنصوص السردية الروائية أو القصصية أو دراسة علاقة التداولية بنظرية التلقي .

- الإحالات :

1- فضيلة الفاروق ، اقاليم الخوف،دار رياض الريس للكتب والنشر ،بيروت ،لبنان ،د.ط ،ص 9
2- مختار زواوي ،فصول في تداوليات ترجمة للنص القرآني ، ابن النديم للنشر والتزيع ،دار الروافد الثقافية – ناشرون ،وهران ، المحمدية ،الجزائر ،بيروت ،لبنان، ط01،2017، ص27
3- آن روبول ،جاك موشلار، التداولية علم جديد في التواصل ،تر: سيف الدين دغفوس ، محمد الشيباني ، مراجعة: لطيف زيتوني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت نلبنان ، ط01، 2003،ص29
4- ينظر :عبد الله الغدامي ، الجنوسة النسقية أسئلة في القافة والنظرية ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ، ط01،2017،ص 144
5- ينظر : ابو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ،العمدة في الطبع ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط01، 2006،ص19،18
6- فضيلة الفاروق ،اقاليم الخوف،ص15
7- عبد الرزاق المصباحي، النقد القافي من النسق الثقافي إلى الرؤيا الثقافية ،مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط01، 2015،2014،ص 145
8- المرجع نفسه،ص145
9- فضيلة الفاروق ،اقاليم الخوف ،ص121
10- بوقفطان مصطفى ،بوخالفة ابراهيم، المضمر في الخطاب بين التداولية والنقد الثقافي ،مجلة دراسات معاصرة ،مج 05،ع02، تيسمسيلت ،الجزائر،2021،ص285
11- ينظر : - أحمد فهد صالح شاهين ،النظرية التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصرة،عالم الكتب الحديث ،إربد ،الأردن ، ط2015،01ص11
12- فضيلة الفاروق،اقاليم الخوف،ص67،66
13- مقدم فاطمة ،علاقة النقد الثقافي بالخطاب الحجاجي ،قراءة في المنجز التراثي الجزائري الحديث المقامة المناظرة بين العلم والجهل للشيخ محمد بن عبد الرحمان الديسي الجزائري – انموذجا، مجلة جسور المعرفة، مج08،ع2، جوان 2022،ص521
14- فضيلة الفاروق ،اقاليم الخوف،ص 107
15- المصدر نفسه ،ص107
16- المصدر السابق ،ص9
17- عبد الباسط سلامه هيكل ، النقدالثقافي :مفاهيم وابعاد نحو نظرية جديدة في النقد ، مجلة كلية الآداب واللغات جامعة خنشلة، ع01،خنشلة ،ص23

- قائمة المصادر والمراجع:

المصادر :

- فضيلة الفاروق ،اقاليم الخوف ،دار رياض للكتب والنشر ،بيروت ،لبنان ، د.ط،2010.

المراجع العربية:

- ينظر : ابو بكر العزاوي ، اللغة والحجاج ،العمدة في الطبع ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط01، 2006.
- أحمد فهد صالح شاهين ،النظرية التداولية واثرها في الدراسات النحوية المعاصرة،عالم الكتب الحديث ،إربد ،الأردن ، ط2015،01.
- عبد الرزاق المصباحي، النقد القافي من النسق الثقافي إلى الرؤيا الثقافية ،مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط01، 2015،2014.

- عبد الله الغدامي ،الجنوسة النسقية ، أسئلة في الثقافة والنظرية،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ، بيروت ،لبنان ، ط01، 2017.
- مختار زواوي ، فصول في تداوليات ترجمة للنص القرآني ،ابن النديم للنشر والتوزيع ،دار الروافد الثقافية –ناشرون، وهران ، المحمدية، الجزائر ، بيروت ،لبنان ،ط2017،01.

المراجع الأجنبية:

-- آن روبول ،جاك موشلار ،التداولية علم جديد في التواصل ،تر : سيف الدين دغفوس ، محمد الشيباني ،مراجعة : لطيف زيتوني، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ، ط2003،01.

المقالات والمنشورات العلمية:

- بوقفطان مصطفى ،بوخالفة ابراهيم، المضمر في الخطاب بين التداولية والنقد الثقافي ،مجلة دراسات معاصرة ،مج 05،ع02، تيسمسيلت، الجزائر ،2021.
- عبد الباسط سلامه هيكل ، النقدالثقافي :مفاهيم وابعاد نحو نظرية جديدة في النقد ، مجلة كلية الآداب واللغات جامعة خنشلة، ع01،خنشلة.
- مقدم فاطمة ،علاقة النقد الثقافي بالخطاب الحجاجي ،قراءة في المنجز التراثي الجزائري الحديث المقامة المناظرة بين العلم والجهل للشيخ محمد بن عبد الرحمان الديسي الجزائري – انموذجا، مجلة جسور المعرفة، مج08،ع2، جوان 2022.